الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 583 السنة 26

20 رمضان 1409

26 أبريل 1989

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1،50 درهم

قال تعالى

أفمن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر أولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الصيام والجهاد

لما كان المسلمون عارفين بدعوة الاسلام وحاملين لواجبها ، لم يترددوا لحظة عن القيام بما يمليه عليهم الدين الحنيف من المسارعة الى نصرته واعلان رسالته الانسانية :

وأول ما يذكر في هذا الصدد غزوة بدر التي رفعت راية الاسلام في أوائل الهجرة وفرض الصيام على المومنين من المهاجرين والانصار الذين هزموا كفار قريش عند هجومهم على النبي - ص - ومن رافقه من صحابته الذين خرجوا من المدينة لمراقبة حركة الكفار ، على قلتهم وكثرة اعدائهم اذ كان عدد المسلمين لا يتجاوز ثلاث مائة نفرا والكفار اكثر من الف مقاتل ، مع شدة أجهزتهم وقوة اسلحتهم ، فكان النصر عاجلا للمسلمين بالغة العاقبة ومسجلا الظهور الذي لا مثيل له .

كذلك بعد سنوات قليلة وقع فتح مكة في شهر رمضان ودخلها النبي - ص - والصحابة الكرام ، وعددهم يبلغ عشرة آلف فخضع لهم جميع المشركين وطهرت أرض الحجاز وعم الاسلام البلاد العربية ، والدعوة انجزت مهمتها على يد المسلمين المخلصين الذين يؤدون الشعائر الدينية على الوجه الأكمل ويقومون بالواجب وهو الركن السادس من أركان الاسلام حين يدعون اليه .

فالجهاد والصيام لا يتعارضان ، والمعارك الكبرى التي حدثت في رمضان على امتداد التاريخ الاسلامي أكثر من أن تعد ، وقد اكتفينا ببعضها التي كانت على عهد الرسول - ص - وهي افضل مآثر الجهاد والصيام للمسلمين فما هو موقف الشعوب الاسلامية اليوم منها ؟ يبلغ عدد الأمة الاسلامية في العهد الحاضر مليارا من المعانقين للملة الحنيفية ، وهو عدد اذا قابلناه بمسلمي الصدر الأول لم نجد بينهما أية نسبة عددية ، ولكن عمل المسلمين الأولين في سبيل نصرة الدعوة لا يليق ذكر المليار معه بحال .

ونرى المسلمين المعاصرين في رمضان كثيرا ما يغلب عليهم الضعف والكسل والحرص على اقتناء المواد الغذائية والحلويات وما اليها ، هذا اذا صاموا وأما الجهاد فلا يخطر لهم ببال ، ونستثني منهم ثلة قليلة من الفلسطينيين أهل الانتفاضة الذين يواجهون بها العدو الصهيوني على عدم حصولهم للسلاح ، ومقابلتهم لجند الاسرائيلي الا بالحجارة التي مر ما يقرب من سنتين في مقاومة العسكريين اليهود المسلحين بأخطر الاسلحة ، ومليار المسلمين لا يبالي بما يلاقونه من حرب طاحنة ولا يقف بجانبهم لا مجاهد ولا مسلمون عرب وغير عرب ولا دولة من العرب وغيرهم ، وليس ذلك لأن الوقت الحاضر هو رمضان وقد سبق زمن الافطار فلم نر منهم أية دولة تحارب معهم لاسرا ولا علانية .

وما نراه هو أن الصيام والجهاد في عصرنا الحاضر غير وارد .

ليلة القدر الليلة المباركة

بقلم الدكتور يوسف الكتاني

يقول الله تعالى :

«انا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها بآذن ربهم من كل أمر ، سلام هي حتى مطلع الفجر» :

يعيش المسلمون اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان الاكرم ، ليلة من أعظم ليالي الاسلام ، ليلة عم خيرها وجل قدرها ، وعظم ذكرها ، وذلك لما فيها من النفحات التي تتجلى ، والايات الكبرى التي تتراءى ، والسبحات السامية التي تشرق على النفوس والقلوب ، فتملؤها خيرا وبركة وهدى وتقوى ، انها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر :

ففي هذه الليلة تجلى الله لجبل النور كما تجلى لجبل الطور ، فانزل الروح الامين بالاشراقة الاولى من كتابه على قلب نبيه العظيم ، فاستعلنت منذ تلك الليلة معاني الحق ، واستبانت سبل الخير ، واستقامت موازين العدل ، وخرج الناس من ظلام حالك ، كانوا يعمهون فيه الى نور ساطع صاروا يهتدون به :

ففي هذه الليلة شاءت ارادة الله أن تتصل الارض بأسباب السماء ويشرق على الكون نور الاسلام ، فبزغ فجر الهداية الربانية ، وشع نور الرسالة المحمدية ، ووضعت السماء للارض دستورا خالدا : هو القرآن الكريم ، ففي هذه الليلة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده الى الغار : غار حراء ليتعبد ويتحنث كما ألف أن يفعل ، ولكنه في هذه الليلة فوجيء بما لم يكن في حسبانه ، فقد سمع رسول الله فجاة وهو في غار من يناديه ويقول له : يا محمد اقرأ ، ولم يدر ماذا يفعل ؟ انه أمي لا يقرأ ولا يكتب ، فقال للمنادي ما أنا بقارىء ؟ وتكرر النداء والامر ، وتكرر الجواب من النبي الى أن قال له جبريل :

«اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم» .

فخرج صلى الله عليه وسلم من غار حراء في هذه الليلة محملا برسالة خالدة الى البشر أجمعين ، وكان ذلك تحولا عظيما غير وضع الانسانية منذ تلك الليلة .

وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ، بأنها ليلة بلجة لاحارة ولا باردة ، تطلع الشمس صبيحتها مستويه ليس لها شعاع ، مثل القمر ليلة البدر ، ولا يحل للشيطان أن يخرج معها ، من أجل هذا كله كانت ليلة القدر ليلة الشرف والعظمة التي أعلى الله فيها منزلة نبيه ، وشرف الانسانية بتنزيله ووحيه :

فهي ليلة جليلة بجلال ما وقع فيها من انزال القرآن ، وهي ليلة مباركة لقول الله «انا أنزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل أمر حكيم» :

وهي ليلة عظيمة القدر لخطرها وشرفها على الليالي لان للطاعات فيها قدرا عظيما ، وثوابا جزيلا ، روى ابن كثير أن رجلا من بني اسرائيل كان يقوم الليل حتى يصبح ، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ، حتى حمل السلاح في سبيل الله ألف شهر ، فاعجب به المسلمون ، وتقاصرت اليه أعمالهم ، فاعطاهم الله ليلة واحدة خيرا من مدة ذلك الغازي : خيرا من ألف شهر

وفي هذه الليلة ليلة القدر ، ينزل الملائكة ومعهم جبريل عليه السلام، ولا يتركون بيتا فيه مؤمن الا دخلوه وسلموا على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله ، ملائكة أكثر عددا من الحصى ، يدعون للمؤمنين والمؤمنات أخرج البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «اذا كانت ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون ويسلمون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله» :

وعن أنس رضي الله عنه أن الرسول قال :

«ان الملائكة في تلك الليلة أكثر عددا من الحصى» وفي ليلة القدر تقدر الامور وتقضى من رب العزة ، وفيها يفرق كل أمر حكيم ، وفيها يقسم الخير الكثير الذي لا يوجد مثله في ألف شهر ، لذا كان العمل في هذه الليلة خيرا من العمل والطاعات في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ، وفي هذه الليلة تقدر الاجال والارزاق ، ولا يخرج الشيطان فيها حتى يضيء فجرها ، ولا يستطيع أن يصيب فيها أحدا بخبل ولا شيء من الفساد ، ولا ينفذ فيها سحر ساحر ، فهي لذلك ليلة لا يقدم الله فيها الا السلامة ، لكثرة ما تسلم الملائكة على أهل المساجد من حين تغيب الشمس حتى يطلع الفجر :

روى الجماعة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :

«كان رسول الله اذا كانت ليلة القدر ، أحيا ليلة وأيقظ أهله ، وشد المئزر»

وأخرج البخاري في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» :

أيها المسلمون أيها الصائمون :

ان لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها ، وليلة القدر نفحة من نفحات الله الى خلقه ، جعلها موسما للطاعة ، وربيعا للعبادة ، فلنحييها بجميل الطاعات وكريم العبادات ، بقيام الليل ، وتلاوة القرآن ، والتفكر في الاء الرحمان ، واستحضار عظمة الله ، ولنئها بالعمل الصالح ، والمثوبة والاستغفار ، والدعاء

غـــزوة بـــدر الكبـــرى مشاهـــدة للعبـــرة والتذكرة

الأستاذ سعيـد رمضـان

(واذ يعدكم الله احـــدى الطآئفتين أنها لكم ، وتـودون أن غير ذات الشوكة تكـــون لكم ويريد الله أن يحـــق الحق بكلماته ويقطع دابـــر الكآفرين ليحق الحق ويبطـــل البآطل ولو كره المجرمون) :

هكذا جآءت أولـى أنبـــآء – بدر – فيمآ قصه الوحـــي الصآدق من قصة غـــزوتهـآ الكبرى ، ، كآن ذلك في رمضـآن من السنة الثآنية من الهجـــرة وقد خـرج رســـول اللـــه صـلـــى اللـــه عليـــه وسلـم في ثلاثمآئة وبضعـــة عشر رجلا من أصحـآبـــه ، يقصدون ضرب اقتصآد قـريش العآدية التى تآمـرت علـــى اغتيآله ، بعـد أن بآلغـت في اضطهآد أصحآبه وتعذيبهـم وتشريدهم ، ثم اضـطرتهـــم الى الهجرة الـــى «يثـــرب» وأخرجتهم من ديـــآرهـــم وأموالهم في مكة بغيآ بغير حق.

وكآن هدف الحملة النبويـــة قآفلة عظيمة لقريش ، ألـــف بعير موقرة بآلأموال عـآئـدة من الشآم الى مكة ، يرآسهـآ أبو سفيآن بن حرب في جمآعـة عددهم بين الثلاثين والاربعين :

بيد ان القآفلـــة نجـت وأفلتت ، فسآرع أبو سفيـــآن الى ايفآد مبعوث آخـــر الـــى مكة يقول لأهلهـآ : انمـــا خرجتم لتمنعوا عيركم ورجآلكم واموالكم ، وقـد نجآها الله ، فآرجعوا ! ولكن أبآ جهـــل أخذته العزة بآلاثم ، وأركبـه الله مركب البغي الـــى مآ قضى سبحآنه من حرب تحق الحـق وتبطل البآطل ، ، فلم يكـــن من أبي جهـل الا أن قـــآل : والله لا نرجع حتى نرد بـدرا ، فنقيم فيه ثلاثآ ، ننحـــر الجزور ، ونطعـم الطعـــآم ، ونسقى الخمـر ، وتعـــزف علينآ القيآن ، وتسمـع بنـــآ العرب ، وبسيرنآ وجمعنـــآ ، فلا يزالون يهآبوننآ أبدا :

ازاء ذلكـم المشهـــد في المعسكر العـدو : الفخـــر والكـبـر والفجـور وهـــوى الاستعلاء في الارض ، ، يآلـق مشهد النبي العظيم القـآئـد (ص) طوال الليـل عشيـة المعركـة ، ، قآئمآ سآجـدا ضآرعآ الى الله يستنجزه وعده، ويسلم أمـر المستضعفين الـى محض فضله ونصره فبينآ أبـو جهل يختآل كبـرا وصلفـآ وجآهآ كذبآ ، تحركت شفتـــآ النبـوة بدعـــآء المخلـع الى الله مـن كـــل شيء ، الشآفـع في دعآئـه بتجـــرد جنـده ، جند الله ، من عـرض الدنيآ جميعآ فليس لهم سـوى حمآه ، جل جلالـه ، وهـــوذا بعض دعآئه الـذى لبـــث يقـرع به بآب ربه : «اللهـم انهم حفآة فآحملهم ، عـــراة فاكسهم ، جيآع فأشبعهـــم عآلة فأغنهـــم من فضلـــك» «اللهم هذه قريش قد أقبلـــت بخيلائهآ وفخرهـآ تحـــآدك وتـكـــذب رســولـــك «اللهم فنصرك الذى وعـــدت ، اللهم أحنـهـم الغـــداة» ، ، ، اللهم انجـز لى مآ وعدتنـــى، اللهـــم ان تهلـــك هـــذه العصآبـة من أهل الاســـلام فلا تعبد في الارض أبدا» :

هكذا تمآيز المعسكـــران ، وتجلى سـمـت القـــآئـد الربآنى تجليآ يرف ضيـــآؤه رفيفه العآلى الى رحآب قـــدس الله الواحد القهآر ، وينقـــدح سره المبآر كداخل العـريش الصغير : ســـر الانكســـآر الصآدق بين يدى اثنـــه ، والدمع الضـــآرع ضـراعـة الذل له وحـــده دون سواه ، ، فلا غرو ان يجآوبه ربه بتولـي الامر كلـــه ، وبعـــز على الكفـر يكآفيء ذله لربـه ، ، ، وهل أبلـغ مـن أن يتنـــزل جبريل بآعلان ذلـك وحيـــآ خالدا وعبرة لا تبلى : (فلـم تقتلوهـــم ولكـن اللـــه قتلهم ، ومآ رميت اذ رميـــت ولكن الله رمى) :

ثم تآمل يآأخـى مجلســـه (ص) بين أصحآبه يسآلهـــم ويعيد السؤال مـــرة ومـــرة «أشيروا علي أيهـآ النـــآس» وانمآ كآن ذلـك لأن بيعـــة الانصر لم تكن على خـــروج لقتآل ، وهآ قد شآء اللـــه القتـآل بعـــد اذ خرجـــوا لغيره – فآلأمر اذا اليهم حتـى يستبين رأيهم وتتوثق علـى ذلك بيعتـهـم وعزمـــة ذات انفسهم ، فكآن ان انتبه الـى ذلك بعض الأنصار ، وبـــآدر سعد الى ســـؤال النبـي : «لكأنك تعنينآ يآرسول الله ؟ !» سؤال العآئذ مـن أن يكـــون الرسول قد خآلجه في وفـــآء الأنصآر شيء وهم الـــذيـن محضوه عهد الطآعة المطلقـة لله ، ، ، قـــآل الرســـول : بلـى يآ سعد ، فآنطلق سعـد ، بمآ أثر في كتب السيرة مـــن توكيد العهد وتوثيـق الطآعـة مهمآ تبعد الرحلة وتبلـغ شدة الجهـد ، ، كـــل أولئـــك في لغة لا ينفك حزمهآ الصـــآرم عن حبهآ الغض الرقـــراق من حبة القلب :

ويتصل بعبرة «الشـــورى» في سؤال الرسول صلى اللـــه عليه وسلـم الـذى سلـف : «أشيروا علي أيهآ النـــآس» ويوثقهآ مآ كـــآن من أمـــر الحبآب بن المنذرحين اختـــآر الرسول منزل عسكـره ، فـآذا هو يسآلـه : أهـــو منـــزل أنزلكه الله ، يآ رسـول اللـه ، أم هـو الـــرأي والحـــرب والمكيدة ؟ فيجيبه النبـــي : بل هو الـــرأي والحـــرب والمكيدة – فيكشف الحبـــآب عن رأي له آخـــر في منـــزل أصلـح لاستراتيجية المعركة ، فيبآدر الرسول الى انفـــآد رأي الحبـآب وتغيير منـــزل الجنـــد :

وهآك مشهدا آخر من مشآهد العبرة الحآفلة في بـــدر ، هو مشهد الأخنس بن شريـــق ، زعيم بنى زهـــرة وقـآئـــد فرقتهآ في جيش قريش ، ذلـك انه حين دنت المعركة طلـــب أبآ جهل ثم خلا اليه يسآلـــه : يآ أبآ الحكم ، أترى محمـــدا يكذب على النآس ؟ ، ، فـــآذا جواب أبي جهل من غـير مـــآ تردد : لا ، ، انه واللـــه مـــآ كذب علينآ قط ، ولقـــد كنـــآ نسميه الامين ، أفتراه يكـــذب على ربه ؟ ! – ثم تـــرســـل أبو جهل كانمـــآ ليقنـع الأخنس بآلأمر الذى تـــولـى كبره في تآليب القـــوى على «محمد» (ص) وأتبآعه ، فحآوره حوار الرجل الذى يسمى الامـور باسمآئهآ ، فكشـف لزعيـــم بنى زهرة كيف ان لبنى هآشـم السقآية والرفـآدة ومآ يستتبعه ذلك من وجآهتهم في أمـــور النآس وهم أولو أمرهآ ، وكيف انه وقومه نآزعوهم هـــذه الوجآهة في الامـر بآلسقيـــآ كمآ سقـــوا وبآلرفـــآدة والطعـــآم كمـآ فعلـوا ، ، أمآ الان وقد نزلت هذه البلوى : «النبوة» وامتآز بنو هـــآشـم بكرامتهآ ، فأنى لهم منـــآزعة ذلك أو الحيلة مع مصيبتـه ، اى ان قصآرى أمرهم في موضوع الحرب كلهآ ، مقآرعة مآ سيؤول اليه بنو هآشم من السيـــآدة والسلطآن ، وان المعركـــة على الرئآسة من دونهم ، فقـد كآن سهلا من قبل أن ينآزعوهم ايآهآ بآلاطعآم اذا اطعمـــوا وبآلسقآية اذا سقوا وبآلرفـآدة اذا ارفدوا ، ، امـــآ هـــذه «النبوة» ! فكيف ينآزعونهم ايآهآ ، ، قآل أبو جهـــل : «لا والله ، هذا لا يكـــون» – فآنخـذل الأخنس بقومـه واستنكف عن الحرب ، وقيـل انه سمى الأخنس لانه أخنس ببنى زهرة عشية بدر .

هذا المشهد ، فيه بعض ملامح الجآهلية الاولـى الجديـــرة بآلتآمل العميـــق :

فأبو جهل انمآ صدق الاخنس ولم يكذبه لان الكذب أقبـــح خصلـة تشين رجـــولـة الرجآل ، فضلا عن زعيم قـوم ، وقد دفع ثمن ذلك حرمـــآن جيشه من بني زهـرة فلـــم يقآتل مع قريش في بـــدر «زهرى» واحد ، ومآ كـــآنت هذه العآقبة لتخفـى علـى المشهود من مكر أبى جهـــل وخبثه وفراسته في الرجآل ، ، ،

البقية صفحة : 7

رمضـــان مظهـر مـن مظـــاهـــر الوحـــدة الاســـلاميـــة

بقلم الأستآذ محمد آرقيـــوق

يقول تعآلى : «شهر رمضآن الذى أنزل فيه القرآن هـــدى للنآس وبينآت مـن الهـدى والفرقآن فمن شهد منكـــم الشهر فليصمه» شهر رمضـآن شهر الوحـــدة له فضلـه وقـدسيته واثره وميزتـــه يعيد للقلـــوب الاسلاميـة في المشرق والمغرب وفي كـــل أنحآء المعمور تذكرة النـــور يقول تعآلـــى «يآ أيهـــآ الذين آمنوا كـتـــب عليكم الصيآم كمآ كتب على الذيـــن من قبلكم لعلـكـم تتقـــون انه شهر الطآعة والايمـــآن شهر يقرب العبد مـن ربـه العزيز وهو الشهر الذى قـــدم الله فـيـه للنـآس نبيـــآ – ص – وكتآبآ قآمت عليهمآ اعظم نهضة انسآنية عرفهـآ الوجود وتمت بهمآ أفخـم رسآلة رآتهـآ الدنيآ فكـــآن النبى محمد صلى الله عليـــه وسلم وفي شهر رمضآن كآنـت للبنة الاولـــى التى قـــآم عليهآ الحـــق وتجلـــت لرسآلة التى اخرجت النـآس من الظلمـــآت الى النـــور والصيآم تطهير وتزكية وتآديب روحى وتعليم ربآنى يعـآلـــج الشر من منبعه ويداوى الـــداء من مصدره وهـــو وسيلـــة العآبدين وروضـــة المخلصين وهو في الشريعة الاســلاميـــة امسآك عن الطعآم والطعـــآم والشراب وكل شهوات الجسم من الفجر الى الغـــروب فهـو عبآدة النهـآر كـلـه اذ يقضـى الصآئم ذلك الوقـت كلـــه منقطعآ عن ملاذ الحيآة محتسبآ النية عند الله شآعرا بـــأنـــه مستمر في عبآدة تتجدد سآعـة بعد سآعة لا يغـفـــل فيهـآ القلب عن ذكر الله واستشعـآر عظمته والاحسآس بجبروتـــه ورحمته ولقد اختـــآر اللـــه عز وجل ذلك الشهر العظيـم شهر رمضآن لـتلـك العبـــآدة الروحية لانه الوقت الـــذى بزغت فيـه شمس الاســـلام وانبثق نوره فهـو الشهـــر الذى ابتدأ فيه نـــزول القـرآن هدى للنآس وبـيـنـآت مـن الهدى والفرقآن وفـيـــه ليلـة القدر التى هى خير من آلـــف شهر والتى تعمـر فيهآ الاكـوان بآلملائكة المقربين وتشـــرف بآلروم الامـين وفي رمضـــآن كآنت غزوة بدر التى حقـــق الله فيهآ السيآدة للاســـلام والمسلمين وفي هـذا الشهـــر كآن فتح مكة الفتـح المبـين ، والصيآم من شريعة اللـــه لعبآده فرضه على السآبقـين من الانبيآء والامم كمآ فرضـــه على امة سيدنآ محمد صلـى الله عليه وسلم وللصـــآئـم لابد من نية الصوم وهى مـن اعمآل القلب وفي الحـــديث النبوى الشريف ، انمآ الاعمـآل بآلنيآت وانمآ لكل امـــرىء مآ نـوى – وصيآم شهـــر رمضآن فرضه الـلـه علـى المسلمين في السنة الثآنيـــة من الهجرة وعلى الراجـــح في شهر شعبآن من تلك السنـــة قبل غزوة بدر وروى عن ابـن عمـر قآل قآل رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم «بنى الاسلام على خمس شهـآدة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول اللـــه واقآم الصلاة وايتآء الزكـــآة وصوم رمضآن والحج» :

ويقول النبى عليه السـلام «صوموا لرؤيتـه وافطـروا لرؤيته فآن غم عليكم فأكملوا عدة شعبآن ثلاثين يومـآ» رواه البخآرى ومسلم واثبـآبـت تآريخيآ وعلميآ ودينـيـآ ان الصوم ضرورة من ضـرورات الحيآة لمآله مـن الفـوائـد النفسية والاجتمآعية والجسدية وشهر رمضآن شهر الطهـــر ونقآء السريـــرة والعـــودة بآلضمير الى عهده الاول حيث نزل القرآن فيه فآلقـــرآن لم ينزل جملة علـــى الرسول الامين وانمآ يزل منجمآ وذلـك تبعآ للمنآسبآت في اكثر الاحيآن وقد اختلف المفسون والفقهـآء في معنى انزال القرآن في رمضآن فمنهم من ذهب الى ان القـــرآن نزل جملة فيرمضآن من اللـوح جملة في رمضآن من اللـــوح المحفوظ الى ســمـآء الدنيـآ فجعل في بيت العزة والسمـــآء ثم انزل على النبى محمد (ص) مفرقآ بعد ذلك ومنهـــم مـن يفسر نزول القرآن في رمضـآن بأنه ابتدأ فيـه النـــزول ولفظ القرآن كمآ يطلـــق علـــى الاكتـآب الكريم كلـه يطلـق على بعضه الذى كـــآن بـــه ابتـداء النزول واذا كآن اللـــه عز وجل قد كـــرم شهـــر الصيآم بآنزال القـــرآن فيـه ويحمل في جنآحـيـــه أغلـى الذكريآت واسمآهـآ وفيـــه تحطمت صخـــرة المشركـين وتحددت نهآيـــة الاصنـــآم وكانت الانتصآرات حيث سجل المسلمون في عهد الرســـول أروع الملاحـــم والبطـولات وتحققت الوحدة الاسلامية بين القبآئل وغيرهم وانتهى عهد الحروب والاضطرابـآت وبـــدأ البنآء الذى يقوم على الايمـآن بوحدة الدين في اصوله ومقصده وانتهت جميع صنوف التعصب والتفآخر بين النآس واصبـح شهر رمضآن شهر الصيـــآم الـذى يعـد ضربـآ مـن التدريب العملى والنفسى لاعداد المسلمين للحيـآة العـزيـزة الكريمة في دنـيـآ يذهـب فيهآ الزبد جفآء واما مآ ينفـع النآس فيمـكـــث في الارض

البقية صفحة : 7

غـــــزوة بـــــدر

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

جاء في الايات من 124 الى 128 من سورة البقرة (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ، ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم ، أو يعذبهم فانهم ظالمون.) وفي الايات من 7 الى 10 من سورة الانفال (واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون . اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين . وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم . وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم)

والواقع أن غزوة بدر كانت منعطفاً حاسما في تاريخ الدعوة الاسلامية . فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من رجاله حيث تواردت الاخبار بمسيرة قريش لمنعوا غيرهم وأخذت بوادر الحرب تظهر في الافق بين المسلمين وكفار قريش وهنا وقف المقداد بن عمرو يقول: (يارسول الله امض لما أمرك الله فنحن معك والله لانقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى : «اذهب أنت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون» ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون.) ونهض سعد بن معاذ من الانصار وقال : (والله لكأنك تريدنا يارسول الله لقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة في بيعة العقبة ... فو الذي بعثك بالحق ، لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ماتخلف منا رجل واحد وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً . انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله ! «فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (سيروا وأبشروا فان الله تعالى قد وعدني احدى الطائفتين والله لكاني أنظر الى مصارع القوم) وقال الحباب بن المنذر : (ان الرأي والحرب والمكيدة أن نختار مكاناً غير هذا ونسير حتى نبلغ القليب فقد عرفت عذوبة مائه، فنغور ما سواه ثم نقاتل القوم .)

وخرج عتبة الى المبارزة وتصدى له حمزة ، وعلي وعبيدة بن الحارث وكان مع عتبة الوليد ابنه وأخوة شيبة وتم قتل الوليد بسيف علي وينتصر حمزة على عتبة فيقتله ويتصدى عبيدة لشيبة فيقطع ساقه . ويكر حمزة وعلي عليه فيقتلانه وانهمر سيل من النبال على قريش وتشتد المعركة فيصح النبي عليه الصلاة والسلام (والذي نفس محمد بيده لايقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسبا الا أدخله الله الجنة.) وكان بيد ابن الحمام تمرات يأكلها . فقال : (بخ ، بخ . أما بيني وبين أن أدخل الجنة الا أن يقتلني هؤلاء . ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيفه ، وقاتل الاعداء والجميع يهتفون : أحد ، أحد وكان معوذ يبحث عن أبي جهل فيضربه فيقع وحينما استغاث أبو جهل بعكرمة كان في حشرجة الموت ولفظ أبو جهل نفسه الاخير فاحتز معوذ رأسه وأسر المسلمون عدداً كبيراً من قريش. وكان الغلبة لله ولرسوله . وفر المشركون الباقون جارين وراءهم ذيول الخزي والمهانة والعار وكان سعد يقول : (يارسول الله هذه أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك . فكان الاثخان في القتل بأهل الشرك أحب الي من استبقاء الرجال .) ولكن الافتداء كان هو الحل الانجع وكان الاسرى فريقين : أغنياء وفقراء فأما الاغنياء فقد افتداهم أهلهم بالمن وأما الفقراء فقد كان افتداؤهم أن يعلموا القراءة والكتابة لعشرة من صبيان

البقية في صفحة 6

حكم الصوم في السفر من أصقاع غربية الى أخرى شرقية والعكس

بقلم الاستاذ
محمد جليل المنقاشي

من استهل عليه شهر رمضان في صقع غربي كالمغرب الاقصى ، ثم سافر - على متن طائرة الى آخر شرقي كالحجاز - ، يلزمه حكم البلد الذي انتقل منه .

فلو ألزم بحكم البلد الذي انتقل اليه لصام - اذن - أقل من أيام الشهور القمرية وفي العكس (من استهل عليه شهر رمضان في بلد شرقي كالحجاز ثم سافر - على متن طائرة الى آخر غربي) كالقطر الانف ، يلزمه حكم البلد الذي انتقل منه فلو ألزم بحكم البلد الذي انتقل اليه لصام - آنئذ - أكثر من أيام الشهور القمرية وهي - حسبما أوضحنا ذلك في كتابنا (المنحة المهية) - لاتزيد على ثلاثين يوماً ولا تنقص عن تسعة وعشرين .

ومن أسطع الدلائل التي تؤازر ذلك الركنان الركينان :

ففي القرآن : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » (البقرة - 185) بناء على أن الخطاب - على احدى الروايتين - موجه لكل دولة على حدتها.

وفي الحديث : أن النبي (ص) قال : «الشهر هكذا وهكذا وخلس الابهام في الثالثة» فأشار بيديه الكريمتين ثلاثا أصابعه مرتين ، وفي المرة الثالثة قبض ابهامه ونشر الباقي (والحديث يعتبر كتبيان للمراد الالهي) : «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء» (النحل - 88) ومن النماذج التي ازداد بها ايضاحا كل من الاصلين الاصيلين ، أن العام الجاري (1409هـ - 1989م) تأخر فيه صوم المغرب الاقصى بيوم عن الحجاز.

فلو الزم المسافر (المغربي) بحكم البلد الذي انتقل اليه (الحجاز) - لصام - حينئذ - ثمانية وعشرين ، في حال ما اذا ثبت هلال شوال - في الحجاز - ثبوتا شرعيا عشية يوم الشك (ه - 5 - 89) ذلك يصادم الاية والحديث الانفي الذكر

ولو ألزم المسافر (الحجازي) بحكم البلد الذي انتقل اليه (المغرب) - لصام ، واحدا وثلاثين في حال ما اذا لم يثبت هلال شوال - المغرب - عشية يوم الشك (5 - 5 - 89) وذلك يتعارض وذينك الدليلين .

فالزام المسافر بحكم البلد المنتقل اليه يتولد منه تعطيل الاحكام الشرعية وطمس معالمها ، بل وخرم قوانينها العادلة النزيهة - التي زكاها الله بأريج عطر رصين حكمها ومنعش ورود خفي أسرارها فالمغاربة الذين شدوا الرحال - بحر هذا الشهر المبارك - الى الديار المقدسة لاداء سلة العمرة ملزمون - شرعا - بنهج حكم دولتهم - صياما وافطارا - .

وما قيل عن المغرب ، يقال في غيره من الدول الاسلامية - التي سافرت - في غضون الشهر المحمود - للديار المقدسة لنفس الغرض الشريف .

أجل قد يوافق - صدفة - الحكم الشرعي والزام المسافر بحكم البلد الذي انتقل اليه فيما يلي :

أ - لو ثبت هلال شوال - بالنسبة للمغرب - عشية يوم الشك الانف (5 - 5 - 89) فصام شهر رمضان ناقصا ، فالمسافر (الحجاز) يصوم (30)

ب - ولم يثبت - بالنسبة للحجاز - عشية يوم الشك المنصرم (4 - 5 - 89) فصامت شهر رمضان كاملا غير منقوص فالمسافر (المغربي) يصوم (29) !!

وقائع اجتماعية ـ 24

حنان ورعاية ... من غير توقع

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

استسلم لقضاء الله وتصبر ففقدان الزوجة خسارة تتعاظم الخسارة اذا كان في المنزلة أبناء لقد رحلت الزوجة رحلتها التي لا رجوع بعدها وخلفت ولدين وابنة واحدة

انهم هم الثلاثة صغار وليس في استطاعة رجل عامل ان يرعى الابناء وليس في استطاعة أب ان يحل محل أم بكل ما لدى الام من محبة وسعة صدر وصبر ومثابرة لهذا بعد ستة شهور اتخذ زوجة ثانية واتخذته بعدما تعبت القريبات والمحسنات من فعل الخير.

هل يقبل؟ انه لا يصدق ان هذه السيدة مجردة امرأة انها ملك انها صورة مجسمة للبرور والاخلاص والتفاني حقيقة أمرها انها تقلبت في الفقر والعراء فأسعدها الله بانها وجدت بيتا ودخلا من بيع بضائع وأنها قاست المنس حتى تجاوزت الاربعين وبعد صبر تزوجت بأول طارق ولو انه جاء متأخراً وبعد الزواج جاء الطلاق اذ تأكد الزوج الهفان ان هذه السيئة الحظ عقيم فلا يكون لها عقب ولن تعطيه النسل الذي هو متلهف عليه.

من اجل الفقر والنضج السني والعقم فرح الرجل بالحظ الذي ساق اليه هذه المرأة الطيبة وكانت ستة أشهر كافية ليتأكد من هذا وغمض عينيه الاغماضة الابدية فصدمة السيارة كانت عنيفة لم تبق له الا انفاس قليلة حتى تحضر الزوجة الجديدة وليترك لها وصية في حق ثلاثة.

بعد شهر واحد فتحت الفاجعة فمها اذ الخصاص يحاصر العائلة المقهورة، وهنا قامت زوجة الاب ـ الفريدة من نوعها ـ وتعاقدت مع عائلة تخدم معها نصف يوم بتوقيت حددته معها يكون من 9 صباحاً الى الثالثة بعد الزوال اي بعد تفطرهم وعندما تحضر تكون بطونهم تصرخ طلبا للغذاء أما مفتاح الدار فهو بيد جارة كريمة تاتي بين الحين والحين لتراقب الصغار في لعبهم في باحة الدار.

وكبر الصغار والتحقوا بالمدارس الابتدائية ثم

البقية في صفحة 6

شـــوقـــي ورمضـــــان

الاستاذ عبد الرحمن القباج

كان شوقي رحمه الله شاعر العرب والمسلمين، يشيد بامجادهم، ويفاخر بمآثرهم ويعبر عن طموحاتهم وآمالهم، ويتمنى العز والسؤدد لهم ولهذا كان الوحي والقرآن ومكة والرسول كلها معان لها من الاثر في نفسه ما لسواها من آثار الماضي، يتغنى بها كأفضل ما يتغنى به..

وحسبك أن تقرأ قصيدتيه اللتين عارض فيهما بردة الامام البوصيري وهمزيته حيث يقول في الاولى:

ربع على القاع بين البان والعلم
احل سفك دمي في الاشهر الحرم

ويقول في الثانية:

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء

اما قصيدته «ذكرى المولد» فيقول فيها:

سلوا قلبي غداة سلا وثابا
لعلى على الجمال له عتابا
لترى في غير غموض
أنه انما املى هذه القصائد
الرائعة تعمق احساس الشاعر
وصدق عاطفته وقوة ايمانه
بكل ما له علاقة بالاسلام
والمسلمين رغم الاطوار المتقلبة
التي مر منها، والاجواء
المغربة التي عاش فيها داخل
وطنه مصر، او خارجه في
البلاد الاخرى وكان المقيدة
حاجة في نفسه، لاراحة له
بدونها، فقل ان تخلو
له قصيدة من تلميحات
دينية تبدو فيها شخصيته
الاسلامية باجلى مظاهرها.

وقد كان لرمضان في شعره ونثره معنى خاص يجدر بقراء جريدة «الميثاق» الغراء ان يطلعوا عليه بمناسبة حلول هذا الشهر العظيم..

فمن شوقياته المجهولة التي لم تنشر في ديوانه المطبوع قصيدة بعنوان «هلال رمضان» تقول ابياتها:

ياهلال الصيام مثلك في السا
مين للعز من طوى الافلاكا
مرحبا بالثواب منك واهلا
بليال جمالها لقياكا
كل عال او كابر او نبيل
او وجيه من النجوم فداكا
كيف يبلغن ما بلغت وماحا
ولن شأوا ولا سرين سراكا
انت مهد الشهور والحسن
والاشراق مهد الوجود
منذ صباكا
فوق هام الظلام ضوء جبين
الكون تاج للكائنات ضياكا
غرة الليل والركاب اذا اد
همه قام سابحا في سناكا
واذا ما أناف يظهر احجا
لا ويبدي اطواقه كنت ذاكا
ورقيب على الدياجي اذا ألقت
عصاها صدعتها بعصاكا
وجناح لطائر صاده الليل
فأمسى يعالج الاشواكا
ايها الطائر المريد فما تقدر
نفس عما يريد فكاكا
تقسم الكائنات منك بنون
قلم النور خطها فجلاكا
ني كتاب جعلت قفلا عليه
من يمين ما أو مأت بسواكا
وفي كتابه النفيس «اسواق

(البقية في صفحة 6)

في المكتبة الاسلامية

شخصية محمد (ص) وطبيعة رسالته من خلال القرآن

أصدر الأستاذ السيد عبد الجليل القباج كتابا في موضوع شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبيعة رسالته من خلال القرآن. وهو الكتاب الثاني للمؤلف في محور الحديث عن الرسالة الاسلامية ورسولها محمد بن عبد الله

وفي هذا الكتاب الأخير اعتمد المؤلف الفاضل على ابراز شخصية سيدنا محمد من خلال الايات القرآنية التي وردت في كتاب الله تبين أخلاقه وصفاته وقوة تحمله وصبره وأداءه لأمانة الرسالة العظمى.

والكتاب مقسم الى موضوعات يتناول كل موضوع آية من الكتاب الكريم يفسر المؤلف مفرداتها في دائرة المعنى الذي بنى عليه كتابه وتبعا لذلك يتناول الموضوع الاول دعوة سيدنا ابراهيم عليه السلام وهو يبني مع ابنه اسماعيل البيت الحرام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك الاية.

والموضوع الثاني في وجوب طاعة الله ورسوله ومحبتهما وذلك باتباع الأوامر واجتناب النواهي والثالث في بيان أخلاق الرسول وأمر ربه له بالعفو ولين الجانب ومشاورة أصحابه وتعليم الكتاب والحكمة وتجنيبهم سبل الضلال. والرابع في تلقين رب السماوات لنبيه معنى توحيد الالوهية والخوف من عذابه يوم القيامة. قل اغير الله أتخذ ولها فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم الاية والخامس في مواساة رب العزة لرسوله عندما كذبه قومه واستهانوا برسالته والسادس في بيان بشرية محمد صلى الله عليه وسلم قل لا أزعم أني ملك فانما أنا بشر اتبع ما يوحى الي من ربي

وهكذا تتوالى الموضوعات عند المؤلف بطريقة الاستقطاب الايات القرآنية التي تهم موضوعه الجليل. مستدلا بأقوال امهات كتب التفسير في القديم الحديث.

يقع الكتاب في 87 صفحة وطبعه واخراجه جيدان.

في موكب الراحلين من علماء القرويين

خواطر سريعة عن فقيد العلم والاخلاق الشريف الفاضل سيدي محمد بن عبد السلام الصقلي الطاهري رحمه الله بمنه وكرمه

للاستاذ الطيب السراج الاندلسي

مضى على وفاة العلامة سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري زهاء أربعة شهور اذ كانت وفاته في جمادي الاولى من العام الجاري ونظم أحباؤه وتلامذته تجمعات خطابية لتأبينه وذكر مآثره ومن بينها كلمة الاستاذ السيد الطيب السراج التي توصلنا بها مؤخرا فضلا عن تاخير التأبين كما نبهنا على ذالك سابقا .

ونظرا لرغبة الاستاذ السراج في نشر كلمته التي شارك بها في التأبين المذكور نثبتها له فيما يلي لحرصه الشديد على ذالك .

سبق لي في مجلة كلية الشريعة أن رثيت وكتبت عن بعض علماء القرويين الذين التحقوا بجوار أكرم الاكرمين تحت عنوان « في موكب العلماء الراحلين » وبنفس هذا العنوان أعود اليوم لارثي وأكتب وأسجل ما وفقني الله اليه عن فقيد العلم والاخلاق الشريف الفاضل سيدي محمد بن عبد السلام الصقلي الطاهري رحمه الله وفي نفس الوقت أردد وأقول : « سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم » . صدق الله العظيم .

تعود معرفتي وعلاقتي بالفقيد العزيز رحمه الله الى ما قبل استقلال بلادنا وتحررها من رقبة العبودية والاستعمار حيث التحقت بالقرويين ـ القسم التحضيري ـ بعد اجتياز امتحان الشهادة الابتدائية وما أدراك ما امتحان الشهادة الابتدائية اذ ذاك بمعهد محمد الخامس بعقبة الفيران مع محنة المواد الكتابية والمواد الشفوية وأستاذنا الجليل العلامة سيدي الحاج عبد الكريم الداودي خير شاهد على ذلك ـ متعنا الله بحياته طويلا ـ وهو الممتحن الصارم لمادة القرآن الكريم استظهار وتفسيرا كلاهما عسير غير يسير . وكان تسجيلي بادارة المجلس العلمي ومقرها الصفارين والمكتب العلمي الزاهر برجاله أصحاب الوجوه النيرة اللامعة والمطبوعة بطابع نور العلم والايمان يتصدرهم الرئيس الوقور المهيب العلامة الكبير المرحوم بكرم الله سيدي محمد الجواد الصقلي وعن يمينه شيخ الجمعة المرحوم بكرم الله سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري الذي نلتقي حوله الان بالكلمة والبيان والاوزان ونترحم عليه وعلى جميع العلماء باللسان والجنان . ولم أكن يؤمئذ لاعرف غير هذين الوجهين ووجه ابن العم الشقيق لوالدي ثم بداية للعالم الاخر الذي لا ينتهي في جنات النعيم إن شاء الله بتفضل كريم منه سبحانه وتعالى وهو الرؤوف الرحيم .

انني في هذا الرثاء أستحضر وبالم التأثر الكثير من الموقف الرائعة لفقيدنا المحبوب سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري كعالم فذ أسهم وبحظ كبير في التدريس والتسيير والقرويين في عهد من عهودها الزاهرة وكعضو من أعضاء المجلس العلمي يمتاز برصافة الرأي وبعد النظر وعمق التفكير وقوة الذكاء ... وقد اجتمعت فيه من الخصال الانسانية الكريمة ما لم تعد تراه في غيره ـ فلا يكاد يكون خلاف في عائلة من العائلات بفاس وبغيرها يتطور أو يستفحل اذا حضر فيه الفقيه الجليل سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري لانه ـ وفي نظر الطرفين المتنازعين أو الاطراف المعنية ـ خير حكم منصف وخير موجه ونصوح فكم من زوج ظالم رده الى الصواب وكم من زوجة ثائرة ومتمردة تأثرت وخجلت واسترجعت الحشمة والحياء بفضل توجيهاته ونصائحه وكم من ابن عاق شق عصا الطاعة على أبويه اكتشف فيه نقطة الضعف واهتدى لاصلاحه وتقويمه ... وكم من زواج مبارك ميمون تم وتحقق بفضل مساعيه الطيبة وتدخله الحاسم .. وكم من خصومة وقعت هنا وهناك كان له فيها فضل الصلح ـ والصلح خير ـ وله فيه رحمه الله أسلوبه الخاص بترفيق رباني ملموس يخص به سبحانه من أحبهم من عباده وهم الاتقياء الاصفياء ـ وأذكر هنا ولا أنسى أنه رحمه الله كان قد زارني في احدى المرات وأنا بمكتبي لقضاء غرض اداري يتعلق به وما زلت أذكر وهو يقول : « من مشى في حاجة أخيه » الحديث ، ووجدني أغلي بالاسف والتأثر لخصومة طرأت في صباح ذلك اليوم نفسه وقبل حضوره بقليل بين عونين أحدهما توفي منذ سنتين والاخر تقاعد وما زال حيا يرزق فاغتنمتها فرصة مواتية والتمست من أستاذنا الجليل اصلاح ذات البين فابتسم بعينيه الصافيتين قبل شفتيه المتحركتين بروائع التسبيح والذكر كعادته وفي الحين أدخلت أحد الخصمين فأسمعه من الايات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة ما حمل صاحبنا على البكاء والندم والضغط على الفقيه في محاولة تقبيل يديه ورجليه من شدة التأثر الذي حصل له فهدأ من روعه وطلب منه الجلوس على المقعد ثم ناديت على الخصم الثاني ليسمع هو الآخر نفس ما سمعه الاول وليكون الندم والبكاء هو المشهد المشهود وعلى نفس الصورة الاولى وتم الصلح وكان الدعاء من أستاذنا الكريم لي والمتخاصمين المتصالحين ولابناء المسلمين وبقيت هذه الواقعة بحق وحقيق وبكل أثرها العميق وتأثيرها القوي من المواقف والمشاهد النبيلة التي أعتز بها ولا زلت أتساءل ما حبب

ومن مواقفه الطيبة كذلك يرحمه الله أن يكون التواضع من أولى خصاله ومزاياه وهنا أدعوكم للتأمل في الحكاية التالية :

في يوم وفاته رحمه الله وبعد رجوعي من المقبرة الى مكتبي يحضر عندي أحد الاعوان الطيبين المتدينين ويعزيني في المصاب الاليم ويقول لي بلسان الثناء والاعجاب : رحم الله العلامة الطاهري فقد كان عالما متواضعا يحب المساكين أمثالي ثم توقف عن الكلام والدمع في عينيه وبعد لحظة من خشوع أضاف قائلا : لقد تشرف بيتي بالفقيه الجليل مرتين ويشرفني بأصحابه . قلت وكيف ذلك ؟ قال : أنا لما تعلم أسكن في نفس المنطقة التي يسكن بها

(البقية في صفحة 6)

في عالم الصحافة

مجلة رسالة الاسرة

تعززت الصحافة التربوية والاجتماعية بصدور مجلة (رسالة الاسرة) وهي مجلة تعنى بشؤون التربية للنشئ صدر العدد الاول منها في شهر أبريل الجاري بإشراف الاستاذ السيد عبد الرزاق المروري .

وجاء في كلمة التقديم أن المجلة ستساهم في كل ما يمت الى الاسرة والتربية بصلة من قضايا تربوية وفكرية ونفسية واجتماعية وفنية وصحية وثقافية ولغوية الى غير ذلك من المواضيع المتنوعة التي تصب كلها في موضوع الاسرة .

ونقرأ في العدد الاول موضوعات نظرات حول قضية المرأة بحث في مفهوم العلاقة ـ أثر الام الواعية في تربية الطفل ـ غياب الاب وأثره في تطور شخصية الطفل ـ أبناؤنا والضياع اللغوي ـ صحة الاسرة وغير ذلك من الموضوعات

نتمنى للمجلة الاستمرار والنجاح ولاسرتها التغلب على الصعوبات والله المعين

الى داء البقاء

توفي الى رحمة الله الفقيه العلامة السيد مولاي عبد السلام الطبيبي الوزاني وذلك اواخر شهر شعبان الفارط بمدينة وزان .

وشيعت جنازته الى مثواه الاخير بحضور الجم الغفير من سكان المدينة بتقدمهم مستشار صاحب الجلالة الاستاذ السيد احمد بنسودة والسيد عامل الاقليم

وكان الفقيد من خيرة علماء المدينة مكث يدعو الى الله بالحسنى مدة طويلة بخطب الجمعة التي كان يلقيها بمسجد مولاي عبد الله الشريف والدروس في نفس العهد

تغمده الله برحمته وعزى فيه لاقاربه وذويه وانا لله وانا اليه راجعون .

مـــاذا بعـد رمضـــان

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

بعد قليل سوف يرحل عنا شهر رمضان المبارك شهر التوبة والانابة شهر الرحمة والبركة شهر البر والتقوى شهر العبادة والتوجه الى الله شهر المساوات شهر الذكر والصلاة ، لا كل الشهور لان الله تعالى يفضل بعض الايام والساعات ، كما يفاضل بعض الافراد والجماعات والمؤمن الصادق ليحزن حزناً شديداً على هذا الشهر الكريم ، كيف لا وهو افضل الشهور عند الله واكرمها ففيه تفتح أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النيران وتصفد فيه الشياطين وصدق رسولنا الكريم الذي قال «لو يعلم الناس ما في رمضان لتمنوا السنة كلها رمضان» .

هذا الشهر الكريم تصفو فيه النفوس ، وتخشع فيه القلوب لبارئها وخالقها والسؤال الذي يجب أن يلقيه كل منا على نفسه ماذا استفدت من الصيام ؟ وهل أدركت حقيقة الصيام ، وما الهه من الغايات النبيلة والمقاصد السامية ؟

ذلك ان هذا الشهر الكريم يعلم الانسان كيف يكبح جماع نفسه ، وكيف يملكها من ارتكاب النقائص والموبقات وانواع المنهيات .

كما يتعلم الانسان ضبط النفس من الغضب الذي هو مفتاح الشرور ، والاهم من الجميع هو مراقبة الله في السر والعلانية .

ويتعود على الصدق في كل اقواله ، ويتجانب الكذب والغش في معاملاته وتصرفاته ويتعفف عن الحرام كيفما كان نوعه هذه القواعد التي فرض من اجلها الصيام والتي يجب أن تكون دائمة في حياتنا اليومية ، فيجب ان نستمر في طريقنا المستقيم . وان نبقى على هذا المنهج القويم الذي رسمه لنا سيد الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد عليه من الله ازكى الصلاة والتسليم فليس من المنطق وليس من المعقول ان ينقضي شهر رمضان وننقضي معه العبادة واعمال البر ، ليس من المعقول ان نغادر المساجد ونرحل عنها لعدما كنا نعمرها ليس من المعقول أن نفسي الجائع ليس من المعقول ان لانحيي ليلة العيد بالصلاة والذكر والدعاء فمن المؤسف ان بعض الناس يسمعون طلقة المدفع للعيد فلا يحيون تلك الليلة ، فقد كان عليه الصلاة والسلام يحيي ليلة العيد بالتهجد والعبادة وقراءة القرآن والاستغفار فيجب ان لانغفل عن هذه الليلة المباركة فقد تكون فيها ليلة القدر التي هي في العشر الأواخر من رمضان .

نسأل الله تعالى ان يلهمنا الرشد والسداد في القول والعمل وان يوفقنا لطاعته والقرب منه سبحانه في كل الشهور ، وان يجعلنا من عباده المؤمنين انه ولي التوفيق والهادي الى احسن طريق .

خواطر سريعة عن فقيد العلم والاخلاق

(تتمة صفحة 5)

الراحل العزيز ، ولما كان مايزال متمتعا بصحته ويمشي على قدميه منذ عدة سنوات خلت تقدمت له وكان اليوم جمعة بعد الصلاة والتمست منه عند ما كان ينزل من السيارة بالزقاق المؤدي الى بيته أن يتناول معي طعام الغذاء : الكسكس ولاشيء سواه . وفي الحين استجاب لطلبي بعد أن أخبر أهله من وراء الباب ورافقني - يقول المتحدث المحظوظ - على بعد خطوات قليلة من منزله ولسانه رحمه الله رطب كالحرير وأصابعه تكاد تكون ألين من الحرير نفسه وبذلك أعطى الدليل القاطع على علمه وعمله ، يقول المتحدث المحظوظ وهو الامي الجاهل النازح من نواحي فاس منذ صباه - وبعد سنتين على هذه الالتفاتة الكريمة من الله علي بأخرى وتممت كسابقتها وبنفس الخطوات السالفة الذكر - وهذا ما تلقيته من متحدثي وأسجله للتاريخ بكل صدق وأمانة - ولم يكن لي من رد غير الترحم على الفقيد العزيز ، ولا غرابة فتلكم هي مواقف الابرار والاخيار والصالحين زيادة على ما خصهم الله به من فضل العلم وفضيلة العمل به لينفعوا أنفسهم والناس أجمعين .

والواقع أن الراحل الكريم عاش - طيلة حياته - طيبا متواضعا سمحا كريما محبوبا عزيزا في جميع الاوساط وعلى سائر المستويات . ولقي ربه بعد حقبة من الزمان - لايستهان بها - كلها راحة بال واطمئنان نفس وايمان قلب وحلقات من الدروس والمطالعات والاحاديث والمقابلات وزيارات المحبين بدون انقطاع ومن كل حدب وصوب ، مقتنعا رحمه الله تمام الاقتناع بوضعه المادي كما أراده الله له في بيت صغير وفي حي شعبي . « ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين » ، وأختم بهذه الاحاديث النبوية الشريفة .

- عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال : مستريح ومستراح منه فقالوا يارسول الله من المستريح ومن المستراح منه فقال : العبد المومن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب » رواه الشيخان » .

- وفي حديث أبي داوود والترمذي وابن ماجة عن أبي الدرداء : ان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولادرهما وانما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر .

- وفي حديث ثعلبة بن الحكم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل : المعلماء يوم القيامة - اذا قعد على كرسيه لفصل القضاء بين عباده - اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي .

وفي حديث آخر : يشفع يوم القيامة ثلاثة : الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ... وليس لنا الا أن نتأمل كثيرا ولننظر كيف ارتفعت منزلة العلماء حتى سمت فوق منزلة الشهداء وقد ورد أنه يؤتى بمداد العلماء ودم الشهداء يوم القيامة لا يفضل أحدهما على الاخر ... وكفى بهذا فضلا للعلماء العاملين وشرفا . جعلنا الله سبحانه وتعالى بمنه وفضله وكرمه منهم . ورحم الله فقيدنا العزيز وعزاء للعلم والعلماء وصبرا جميلا على الداء والبلواء .

شـــوقى ورمضـــان

(تتمة صفحة 4)

الذهب» فصل تحت عنوان «الصوم» جاء فيه :

«حرمان مشروع وتأديب الجوع ، وخشوع لله وخضوع لكل فريضة حكمة ، وهذا الحكم ظاهره العذاب ، وباطنه الرحمة ، يستثير الشفقة ، ويحض على الصدقة ، يكسر الكبر ، ويعلم الصبر ، ويسن خلال البر ، حتى اذا جاع من الف الشبع وحرم المترف اسباب المنع عرف الحرمان كيف يقع والجوع كيف ألمه اذا المذع» .

جزى الله امير الشعراء خير الجزاء ، فقد قضى حياته في خدمة لغة الضاد بكل ما أتاه الله من ملكة وقدرة ، وبعث فيها روحا جديدة تلها صور مشرقة بالروعة والجمال والدقة والخيال

حنان ورعايه ... من غير توقع

(تتمة صفحة 4)

الاعدادية ثم الثانية وانخرطوا في الجامعة ان القدر الذي حرمهم من الكثير أعطاهم بسخاء ذكاء فطريا وتفتحا وشهية للعلم .

أين اليوم زوجة الاب البارة الفريدة من نوعها؟ انها جليسة بيتها محفوفة بالعناية التامة ومتوفرة على كل ماتحتاج اليه من مأكل ومشرب وملبس ، بفضل امتداد الولدان الطيبان ثم الابنة الواعية على ولوج ميدان الحياة بكل اقتدار وحماس ونفاق .

وأحسن منظر في الدنيا هو أن يكون الوالد الثلاثة وزوجة أبيهم متهيئين لركوب السيارة صباح يوم العطلة في اتجاه مكان مناسب للتنزه والتنفس والعمل على نسيان الماضي الطويل بمشاقه .

غـــــزوة بـــــدر

تتمة صفحة 3

المدنية وتلك مذبحة الاسلام وحضارته القائمة على التربية والتهذيب ... وحمل معوذ رأس أبي جهل وجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : (هذا عدو الله وحده أبوجهل ! الله أكبر ذو الملكوت والجبروت ! الله الذي لا اله غيره !) فالحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب

رمضـــان مظهـر مـن مظـاهـــر الوحـــدة الاســـلاميـــة

تتمة صفحة : 2

وللصوم معآنى لا تعد ولا تحصى له مآ تقـدم من ذنبه» ويقـول تعآلى «انآ أنزلنآه في ليلـــة القدر ومآ أدراك مآ ليلة القـدر ليلة القـــدر خير من ألف شهـر تنزل الملائكة والروح فيهـــآ بآذن ربهم من كل أمر ســـلام هى حتى مطلع الفجر» ويحـــل عيد الفطر حيث يكون قد انتهى الصيآم وبدأ الافطآر روى عـن ابن عبـآس قـــآل فـــرض رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم زكآة الفطر طهـــرة للصآئم من اللغو والـــرفـث وطعمة للمسآكين فمن أدهآ قبل الصلاة فهي زكآة مقبولة ومـن اداهآ بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقآت» وعن ابن عـمـــر ان رسول الله صـلـــى اللـــه عليه وسلم أمر بزكآة الفطـــر ان تؤدى قبل خروج النآس الى الصلاة» وان شهر رمضـــآن شهـر تتـجـلـــى فيه أروع الصفآت الطيبة وهـو مظهـر من مظآهر الوحدة الاسلاميـــة فترى المسلمين في أمـريكـــآ وروسيآ وفي أوربآ وفي العآلـم الاسلامى والعربى يؤدون هـذه الفريضة التى تعكس المثآليـة الروحية فتتجآوب الامـــة الاسلامية اكثر من اى شهـر آخر يقول تعآلى : اليـــوم أكملت لكم دينكـم واتممـــت عليكم نعمتى ورضيت لكـــم الاسلا دينآ» وانـه الخلـود الاسلامى الذى يتجلى في ابهى صورته ويقدم للعـــآلـــم حقيقة وجوهر الاسلام الـذى كـتـب اللـــه له البقـــآء والخلود والاستمرارية واذا كآن صيآم رمضآن للمسلمين فرصـة سنوية تمدهـم بآلطآقـــآت الروحية والمآدية ليظـلـــوا دائمآ خير امة أخرجت للنـــآس وانه فرصة سنوية اخـــرى تذكرهم بآشراقـة الهـــدى ليجددوا ويستعيدوا تعآليـم تلك الرسآلـة الخآلـــدة وبروح قويـــة متحـــررة ليستيقظوا ويمحوا من دروبهم وحدودهم الخلافآت والحـروب والانقسآمآت وانهـآ الذكـرى والآية والمنآسبة التى يجـب ان ينظر اليهـآ العـآلـم الاسلامى للشعوب الاسلاميـة التى تئـن من الاستعمـآر والصهيونية ومن الاخطبـوط الذى يعمل بشتى الوسـآئـل التدميرية لابآدة ومحـآربـة الشعب الفلسطينـى الـذى خرج بآطفآله يدافـع عن نفسه وارضه وكرامته بآلحجـآرة وهآ هو يسجـل أروع آيـآت النضآل فيآ أيهآ الصـآئـم المسلم اين مـآ كنـت فلـك اخوان في الارض المحتلـة ينتظرون مـنـك العـون والمسآعدة ومسيرة التوحيـد حتى لا يبقى العدو في اعتداءاته الجهنمية المتـواصلـة والمستمرة وان التـآريـخ اكبر شآهد على مسلمـي اليوم فيجـب الالتفـآتـه وانيقظة وانهآء الصـراعـآت بين المسلمين ومواجهـة اعداء الاسلام بآلايمـآن وبكل مآ يمكن ان يعيـدوا انصـر للمسلمـين في فلسطين وفي غيرهـآ من البلـدان الاسلاميـة التى تحآرب في سبيل اعـلاء كلمة الله يقـول تعـآلى «وكآن حقـآ علينآ نصـر المومنين» :

ليلـــة القـــدر الليلـــة المبآركـة

تتمة الصفحة : 1

بمآ دعى به رســول اللـــه فيهـــآ :

«اللهم انك عفو تحب العفـو فآعف عنـى» :

وهى ليلة القرآن فالتمـلاهآ بترتيله وقراءته ، والتـدبـر في آياته ومدارسته ، فلاصلاح لنآ ولا عز بـدون الرجـوع الى القرآن الكريم والسنـة الكريمة ، واحلالهمآ المكـآنـة الاولى في حيآتنـآ ، فنتخـذ القرآن لنآ دستورا في حيآتنـآ ، وقآنونآ في محآكمنا ، وهآديـآ ومرشدا في دورنآ وتآجرنـآ وعملنآ : مصداقـآ لقـول النبى الكريم : «اقـرأ القـرآن مآ نهآك ، فآن لم ينهك فلست تقرؤه» وقوله : «مآ امن بآلقرآن من استحل محآرمة» :

ولنرجع الـى أنفسنـآ ، ولنراجع أعمآلنآ ، ولنقـوم سلوكنآ ، ولنتق الله في حيآتنآ، حتى يعنآ دعآء نبيـه الكرم ، وتشملنا نفحآت هذى الليلـة المبـآركـة :

غـــزوة بـــدر الكبـــرى مشاهـــدة للعبـــرة والتذكرة

تتمـة ص : 2

وخآصة حين يبـرز مثـــل هذا السؤال من زعيم مطـآع في قومه ، وبين يدى معـركـة ضآرية هـى الحآفـــز الـــى السؤال والى نشدان جوابه :

ولقد قآتل أبو جـهـــل في سبيل «معركة الرئآسة» أحـر قتآل ، وأعمته الغواية والحميـة الجآهلية عن جـلال الحـــق واستعلان آيآت الله ، فقـــآم صآرخآ : واللات والعـــزى لا نرجع حتـى نفرقـهـــم في الجبآل ، ، خذوهم أخـذا ! ! » ولم ينفك يصول مقـــآتلا ، ، ، الى آخر رمق :

ولكـــن كـــل ذلـــك لم يغن عنـه شيئـآ ، بـــل لقد أبى قهر الله الا ان يكـــون مصرع أبي جهـل بأيـــدى غلامين مؤمنين همآ ابنآ عفـــراء شدا عليه مثـل الصقـريـن فضربآه حتى قتـلاه ـ كمـــآ روى البخآرى عن عبد اللـــه بن مسعود ، ومضى الغلامـآن البطلان شهيديـــن عزيزين في شهداء بدر ، ثم وقعت عينـــآ عبد الله بن مسعـود علـــى أبي جهل مصروعـآ يتقلب في دمه ولا يزال به رمق ، فجثـم على صدره يريـد التعجيـــل بهلاكه ، فآذا هو ـ وهو يلفـظ آخر انفآسه ـ يسـآل : لمـــن الدائرة ؟ فأجآبه عبـد اللـه : «لله ورسـولـه ، ، ، هـــل أخزاك اللـــه يـــآ عـــدو الله ؟ ! : وبمآذا أخزانى ، ، هل اعمـد من رجل قتله قـومـه ـ وتـفـــرس في عبد اللـــه ثم قال له : ألسـت رويعينـــآ بمكة ؟ ! فجعل عبد اللـــه يهوى عليه بسيفه حتى خمـد ونفـق :

وليس يسع المتأمل في مشآهد بدر الا ان يخفق قلبه وتختلـج انحآء نفسه حين يطآلـع بين رمج الحرب ورهبهآ ـ مشهـد العآطفة العآلية فيمآ كـــآن من امر سـواد بن غزيـــة حين مر الرسول القآئد يســـوى الصفوف فرآه غير منـتـظم في الصف فضربه في بطنه بقـدح كآن في يدم قآئلا : استوايـآ سواد !

فمآذا جواب سواد : يآ رسول الله أوجعتنى وقد بعثك اللـــه بآلحق والعدل ، فأقـــدنـــى ، فكشف رسول الله (ص) عـــن بطنه وقآل : «استقد» فآعتنقه سواد وقبل بطنه ، فقـــآل الرسول : مآ حملك على هـــذا يآ سواد ؟ فقـآل : يآ رسـول الله حضر مآ ترى ، فـأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمـس جلدى جلدك :

ومثل ذلك ـ وامثآلـه كثير ـ مآ كآن حين خـرج رســول اللـه (ص) الـــى النـــآس وقآل :

«والذى نفس محمد بيـــده لا يقآتلهم اليوم رجل فيقتـــل صآبرا محتسبآ مقبـــلا غير مدبر الا ادخله اللـــه الجنة» ، فقآل عمير بن الحمآم ـ وفي يده تمرات يأكلهآ ـ بـــخ بـــخ ، أفمآ بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلنى هؤلاء ، ثم قـذف التمرات من يده وأخذ سيفـه ، فقآتل القوم حتى قتل :

واقبل عوف بـن الحـــرث بن عفراء وقآل : يآ رســـول الله مآ يضحك العبـد من ربه ؟ فأجآبه الرسول : غمسه يـده في العدو حآسرا ، فنزع درعـآ كآنت عليه فقذفهآ ثم أخـــذ سيفه فقآتل القوم حتى قتل :

صلوات اللـه وســلامـه عليه ، ورضى اللـه عنهـــم جميعـــآ :

وأخيرا وليس آخرا ، فقـــد كآنت بدر غـــرة الغـــزوات الحآسمة في تآريخ الجهـــآد الاسلامى ، وستظل كذلـــك ابدا حتى تقوم السآعة ، وأنى تطآلهآ غزوة سواهآ ـ بآلغـة مآ بلغت ـ بعـد اذ سجـــل النبي القآئد (ص) تقييم مكـآن جندهـــآ عند اللـــه ، وفي التآريخ ، بدعـآئـه عشيـــة المعركة : «اللهـم ان تهلـــك هذه العصآبة من أهل الاسـلام فلا تعبد في الارض أبدا» ـ ثـم بقوله غداة فتح مكـــة في شأن حآطب بن أبى بلتعة : «انـــه قد شهد بدرا ، ومآ يدريك ؟ ، ، لعل اللـــه قد أطلـــع على من شهد بـدرا فـقـــآل : اعملوا مآ شئتم فقد غفـــرت لكـــم» !

وكذلك كآنت خطبـة فتآتهـآ من فم النبوة ، بين يـــدى المعركة ، هى خطبـة القتـآل الغـراء في تـآريـخ القتـآل الاسلامى كله ، يستشرفهـــآ جنود الاسلام فيلقآ اثر فيلق ، وملحمة اثر ملحمة ، علـــى طول المعـركـة الواحـــدة في سبيل الرسآلة الواحـــدة ـ يستمدون سمتهم ابدا من سمت النبوة الفآئدة ، وعلى قـــدر ذلك فيهم : وعيآ ، وعآطـفـة ، ومسكآ واخبآتـآ ، يقـــوم شآهد الوفآء لعهـد اللـــه ولميراث نبيهم : (فلا وربـــك لا يؤمنون حتى يحكموك فيمـآ شجر بينهم) ثم ان هذا وحـده لا يكفي : (ثم لا يجـــدوا في أنفسهم حرجآ ممآ قضيت) بل يبقى كل أولئك معلقـآ حتـــى يبلغ المدى الذى فـــرضـــه الله فرضآ مآضيآ (ويسلـمـوا تسليمآ) :

معلـومـــات عـــن طائـفـــة(مون) المسيحية (الكنيسة المتحدة) وخطـــورة أســاليبهـــا

توصل فضيلة الامين العـــآم لرابطة علـمـــآء المغـــرب برسآلة من فضيلة الدكتـــور السيد عبد الله عمر نصيـــف الامين العآم لرابطة العآلـــم الاسلامى في موضوع التحـذيـر من طآئفة مـون المسيحيـــة وخطورة أسآليبها في الوصـول الى جمآعآت المسلمين ونحـــن ننشر الرسآلـــة المذكـــورة والتعريف المرفق بهـآ لافـــآدة قرائنـآ وعمـــوم المسلمين بجوانب الموضوع :

حضرة المكرم ـ الشيـــخ عبـد الله كنون الحسني حفظه الله

السلام عليكم ورحمة اللـــه وبركآتـه :

نود أن نحيطكم علمآ بـــأن مجلس الأديـــآن العآلميـــة الذى مركزه في نيويورك هـــو احدى المنظمـآت التآبعـــة للقس الكورى المدعـــو / سون مآينغ مون / رئيس الكنيسة المتحدة بأمريكآ الذى سبـــق ان ادعى النبوة كذبآ وبهتـــآنآ أمآم المؤتمر الذى عقده بتركيـآ في سبتمبر عآم 1985 م وحضره بعض الشخصيآت الاسلاميـــة ورجآل الديـــن المسيحيـــين واليهود وقد لوحظ على هـــذا المجلس بأنه يقوم بأنشطـــة مكثفة في عـقـد مؤتمـــرات عآلمية في عدد من بلدان العآلـم ومنهآ ـ المؤتمر المزمع عقـده في استآنبول في الفتـرة مـــن 17 ـ 21 مآيو 1989 م بعنـوان «الاسرة والقآنون في الاســلام» والمؤتمر الذى سيقآم في سيئول بكوريآ الجنوبيـــة في اغسطس 1989 م :

ولخـطـــورة هـذا المجلس واهدافه المشبوهة والخفيـــة وكذلك المنظمآت والهيئـــآت التآبعة له ، فقـــد اصـــدر المجلس التأسيسى للرابطـة في دورته التآسعة والعشريـــن المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة من 3 ـ 8 ربيع الثـــآنـــى عآم 1409 هـ التـوصـيـــة التآليـة :

(وجوب التحذير من الحـوار الذى تدعـــو اليـــه بعض المنظمآت غير الاسلاميـــة المشبوهة مـثـل الكنيسـة المتحدة التى يرأسهآ القـــس الكورى / سون مآ ينغ مـون ـ والهيئآت والمنظمآت المنبثقـة عنهآ والعمل على كشف النقآب عن أبآطيل تعآليمهـآ للمسلمين خآصة وللعآلم عآمة) .

هذا ونرفق لكم معلومـــآت موجزة عن هـــذه الكنيســـة المتحدة ورئيسهآ :

آملين منكم التكـرم بآلاطلاع وتنفيذ هذه التوصية لتحـذيـر المسلمين من أنشطة هـــذه المنظمة المسيحية الهـــدامـة وعدم الاشتراك في مؤتمراتهـآ وندواتهآ المضللة وسآئلـــين الله لنجـمـيـع التـــوفيـــق لمآ يحبه ويرضآه ، ، واللـــه يحفظكم ، ، ، ، ،

طآئفة «مون» أو الكنيســة المتحدة من الطوائف المسيحية الحديثة المخترعة وهى تدعـــى الانتسآب الى المسيحية ولكنهآ تخآلفهآ في كثير من تعآليمهـآ وطقوسهآ وقد اسسهآ شخـص كورى اسمه «سون مآينغ مون» المولود في كوريآ عـآم 1920 م وادعـى في عـــآم 1935 م ان المسيح ظهر نه على جبل مـــن الجبآل وطلب منه ان يسآعـده في اكمآل رسآلته المسيحيـــة وفي عآم 1954 م اعلن قيـــآم حركته بآسم «جمعية الـــروح المقدس لتوحيد المسيحيـــة العآلميـــة :

فآخذت هـذه الحـــركـــة تنتشر بين الكوريين وفي بعض البلدان المجآورة كآليآبـــآن والفلبين ثـم انتشـرت في كثير من البلدان الاوربية المسيحية :

وفي عآم 1971 م انتقـــل الـى الولايـــآت المتحـــدة الامـريـكـيـــة ويقـيـــم حآليآ في ولايـــة نيويـــورك لمواصلة نشر افكآره ودعآياته، ومن معتقدات وتعآليـم هـــذه الطآئفة مآ يلى :

(1) الاعتقآد بأن مؤسسهـــآ سون مون» شخص مقـــدس ويطلق لقب (الاب) وانه مأمور من قبل المسيـــح للقيـــآم بآلدعوة المسيحية :

(2) ان المراد «بآلشعـــب المختآر» الـــوارد ذكـــره في التوراة هو الشعب الكورى :

(3) لزعيم هذه الطـآئفـــة أن يقوم بتزويج اتبـــآعـــه بمن يشآء حتى بدون سآبـــق معرفة بين العروسين وقد سبـق لسون مون ان يشـرف علـى زواج جمآعى لحوالـــى 4150 شخصآ من اتبآعه في مدينـــة نيويورك عآم 1982 م :

وبآلرغم من محدودية انتشآر هذه النحلة في أوسآط المسلمين الا أنهآ تحـــآول أن تكثـف نشآطهآ في الحوار بين الطوائف الدينية فعقـدت مؤتمـــرات وندوات عديدة كآحدى الوسآئل لنشر دعآياتها وكسب شخصيآت بآرزة الى صفوفهآ بآلاضآفـة الى طبع وتوزيع مؤلفـــآت تدعو الى اعتنـــآق هـــذه النحلة والتعـآون مـــع بعض الجآمعآت والمعآهد العلميـة في أمريكآ واوربآ لترويج افكآرهآ ومعتقداتها :

ومن الجدير بآلاشآرة اليـــه ان زعيم الطآئفة «سن مآينـغ مون» تولى رئآسة المجلـــس العآلمى للاديـــآن بأمريكـآ وعقد من خلال هذا المجلـــس خمس مؤتمرات عآلمية في عـدد من البلدان الاوربية والاسيوية منهآ المؤتمر الذى عـقـده في تركيآ تحت شعآر «التفـآهـم والاتحآد مع العآلم الاسلامـى في سبتمبر 1985 م حضـــره بعض العلمـآء المسلميـــن واليهود والمسيحيين وغيرهـم واعلن «سن مـــون» في هـــذا المؤتمر انه نبي وانه يتلقـى الوحى من السمـآء واتصـــل بآلمسيح منذ عآم 1936 م الى غير ذلك من الدعآوى الكآذبـة والافكآر البآطلة المآرقة :

وتتزايد خطورة هذه الطآئفة المونية بنشآطهآ في كثير مـــن المجآلات الحيوية مثل الاعـلام حيث انشأت صحيفة بآسـم «الواشنطن تآيمز» ، وفي تقديم الخدمآت لضحآيآ المجآعـة في بعض البلدان بأمريكآ اللاتينية وهى تقوم أيضـآ بتوزيـع كميآت كبيرة من المطبوعـآت وشرائط فيديو تتضمن افكـآرا ودعآيآت لمآ يسمى بآلكنيسـة المتحدة أو «توحيد الاديـــآن» ومن هذه المؤلفآت المـونيـة كتآب بآلانجليزية صدر في عآم 1980 م وتجرى ترجمته الـــى العربية بعنوان «المقـدمـــة للمبدأ من منظور اسلامى «وهو يتضمن المزاعم الكـــآذبـــة والادعآءات البآطلة مثل الادعآء بأن «سومون» هو آدم الثآلـث وانه تلقى الوحى من السمـــآء وان المسلمين لـن يفلحـــوا الا بآتبآع تعآليمـه والسـير تحت قيآدته ، ، الـخ :

ومن أجل حمآية المسلمين من دسآئس ودعآيآت هذه النحلـة الكآفرة فعلى الدول والجهـــآت والجهآت الاسلامية ان تمنـــع ان تمنع أنشطتهآ ، وتكشـــف عن أهدافهآ وأفكآرهآ الهـدامة لئلا يقع المسلمون في فخآخهـــآ ومؤامراتهـآ :

في المحيط الاسلامي

طبـــع القـرآن الكريـم بطريقة براي

سيقـوم المكتب الاقليمى للجنـــة الشـــرق الاوسـط لشؤون المكفوفين والذى يوجد مقـره بآلريآض ، بطبـــع القرآن الكريـــم بطريقـــة براي :

جآء هذا القرار تلبية لرغبـة حوالـــى عشـــرة آلاف مكفوف من سآئر أنحآء العآلـم الاسلامـــى ورعـآيـة للأطفـــآل المكفوفين بآلدول الاسلامية كـمـآ سيقـــوم المكتب الاقليمى بتوزيع المصحف المذكور على كـآفـة المؤسسآت والمعآهد والمنظمآت التى تقـدم خدمآتهـــآ للمكفوفين :

مركـز اسـلامى بكنـــدا

شـرع المسلمون في منطقـة هآلتون الواقعـة غربـي مدينة تورنتو الكندية في انشـــآء مسـجـــد يتسـع لحوالى خمسمآئة مصل كمرحلـة أولـى وتـــم بنـــآء الدور الأرضى ، ونظـم المسلمـــون في هآلتـــون حملـة لجمع التبرعآت :

ويآتى هذا المشروع مـع انتشـــآر المهآجريـــن المسلمين في أنحآء متفـرقـة من كنـــدا .

مشروع انشاء سـوق اسلامية مشتركـة

أقيـم في (أبوظبى) مؤخرا مؤتمر للدول الصنـآعيـة الاسلامية بمشآركة 37 دولـة :

ونآقش المؤتمرون مشروع انشآء سوق اسلاميـــة مشتركة بينهـآ لمواجهـة المنآفسة للدول الصنـآعيـة وحث الشيخ زايد بن سلطآن آل نهيآن رئـيـس دولـــة الامآرات على انشـــآء هذه السـوق وذلـــك في رسـآلـــة منه وجههـآ للمؤتمـــر .

الاعـدام لمـروجـي ومنتجى المخـدرات

طآلـــب المؤتـمـــر العـآلـمى الخـــآمـس للطب الاسلامى المنعقد بآلقـآهـــرة تطبيـــق عقـوبـة الاعدام على منتجى ومروجى المخـدرات ، ونآشـــد الأطبآء الابلاغ عن حآلات الادمـآن فـور وصولهـــآ المستشفيـــآت أو العيـــآدات الـى الجهـــآت الأمنية والرسمية .

مركـز للدراسـات الاسلامية بجامعـة النـــرويـــج

تعتـزم جآمعـة بريجـــن النرويجية انشـــآء مركـز للدراسـآت الاسلامية حيث سيكـون هـــذا المركـز قآعـدة أسآسية لتنشيط الدراسآت والبحـوث التى تنطلـق من الجـآمعـة المذكـورة وسيهتـم المركـز بآلمشآريـع الدراسيـــة الـتـى تـهـــم الجآليـآت الاسلامية في شمـآل أوربـــآ والدراسـآت الاسلامية في القرنين الثآمن عشر والتآسع عشر :